

السعال خلال مرض الرشح . هل له علاج؟

الكتاب

أغيدة غارثيا مريجو . طبيبة أطفال . مركز صحة بابوين - فلوريدا . مدينة اوبيودو في أستوريا . إسبانيا

إغناثيو كاربخال أرونيو- طبيب أطفال . مركز صحة لاريا . مدينة اوبيودو في أستوريا . إسبانيا
ماجد حسين عبد الرزاق . طبيب أطفال . في اكسترامادورا . إسبانيا

كلمات أساسية : السعال ، الرشح ، مضاد السعلة ، مذوب ومكسر المخاط

السعال عادة لا يختفي من عوارض الرشح والتهاب الأنف ، اي بمصطلحات طبية تعني تلوث المجاري التنفسية العليا وهو احد اكثر الاسباب شيوعاً للاستشارة والذهاب الى عيادة الاطفال لانه عارض مزعج جداً ويؤثر على نوعية حياة الاطفال وابانهم بسبب تعطيل النوم ليلاً والنشاطات اليومية على حد سواء . للسيطرة على السعال تستعمل ادوية متعددة ولكن فعاليتها ، امنها ومقدار الجرعات لهذه الادوية للاطفال ليست مقررّة وغير مثبتة بوضوح .

ما هو السعال وماذا ينفع ؟

السعال هو ردة فعل انعكاسية للشعبيات الهوائية والذي يحدث بعد الاستنشاق العادي او اي شئ اشد من المعتاد ، ويقذف بقوة الهواء مع صوت مميز وخاص . إن السعال ينطلق بسبب وجود المخاط داخل احدى الاجزاء في الجهاز التنفسي او نتيجة الالتهاب لهذا النظام التنفسي ولذلك فهو جهاز دفاعي لاستمرار نظافة وانفتاح المجاري الهوائية . إن ذلك ليس مرضاً ولا يعني ان الطفل يعاني أي مشكلة .

ما هي انواع السعال خلال مرض الزكام ؟

يمكن أن يحدث في تلوث الجهاز التنفسي أنواع عديدة من السعال اعتماداً على المنطقة من الممرات التنفسية للهواء الملتهبة بفعل غزو الجراثيم ومدة المرض . اذا كان التلوث في الأنف والبلعوم فالسعال سيكون نزق ومثير (حكة ورعوة) . اما اذا كانت الالتهابات في الحلق والحنجرة فالسعال سيكون عميق وبصوت معدني (كلبى) . في بداية التلوث للجهاز التنفسي السعال يكون ناشفاً ومع مرور الوقت يبرز المخاط ويصبح السعال طرياً وليناً ، عندئذ يظهر البصاق وهكذا يقذف البلغم مع السعال . في السنوات الاولى من الحياة الاطفال لا يعرفون قذفه ويبلعون المخاط .

هل يوجد علاج للسعال في امراض الزكام ؟

بما ان السعال هو عارض او مؤشر فلكي نسيطر عليه يجب علاج المُسبب . عندما يكون التلوث والالتهاب في المجاري الهوائية العليا عادة بسبب الفيروس - لا يوجد علاج خاص والسعال يختفي تدريجياً قليلاً قليلاً حسب مناعة الطفل الذي ينتصر على المرض وقد يستمر من 10 الى 14 يوماً . كوظيفة دفاعية يجب ان لا نعالجه فإن ذلك يساعد على تطور وبروز بعض التعقيدات والمضاعفات مثل تلوث النسيج الرئوي والتهاب الاذن - من ناحية أخرى ، لا يوجد أي دليل على أن الادوية المستخدمة لتخفيف السعال عند الأطفال ، والتي هي نفسها للبالغين ، وان فعاليتها والجرعة المناسبة غير معروفة التي يجب أن نعطيها للاطفال . ومع ذلك ، فلقد أثبت ان استخدامه في الأطفال يحدث في كثير من الأحيان آثار عكسية ذات أهمية اكثر كلما كان الطفل أصغر . وعلاوة على ذلك ، وأن تُباع هذه الادوية بحرية في الصيدليات بدون وصفة طبية هو عامل مؤثر في زيادة خطر حدوث أخطاء في الجرعات والتناول العرضي . ولذلك من المفضل عدم استخدام مضادات السعال ، مكسر المخاط ،

مضادات الهستامين (الحساسية) ومزيلات الاحتقان الانفي لعلاج نزلات البرد والسعال لدى الأطفال كما أنه من الممكن أن خطر استخدامها قد تكون أكبر من الفوائد التي يتم الحصول عليها. نعم يمكن استخدام تدابير أخرى ، والتي اثبتت بانها فعالة كغسل الأنف بالمحلول الملحي والرطوبة - فقط عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات والذين يعانون من سعال مرتبط بنزلات البرد ويمنعهم من النوم والراحة يمكن استخدام مضاد للسعال بسيط التركيب (بدون خلط مخدرات عدة) بكمية الجرعة الصحيحة ، قبل وقت النوم ، و فقط لفترة كافية للتخفيف من أعراض مزعجة ، بدون ان ننسى قد لا تكون فعالة ويمكن أن يكون لها آثار جانبية.

إبني يعاني من السعال في الزكام . متى يجب استشارة طبيب الاطفال ؟

- في ال 72 ساعة الأولى من بداية السعال عندما يكون الطفل أقل من 12 شهرا ، لا سيما في أشهر الشتاء الباردة (من نوفمبر إلى مارس / آذار).
- إذا كان مصحوبا بصعوبة في التنفس أو " التصفير. "
- إذا كان أيضا عنده ارتفاع في الحرارة والتي تستمر لأكثر من 72 ساعة.
- إذا كان يرافقه ألم أو إفرازات الأذن ، والتهيج ، أو الاضمحلال والكتنابة.
- إذا كان السعال لا يخف بعد أيام أو يزداد ويعسر نشاطات الطفل (النوم والطعام ، ومدرسة...).
- إذا كان مصحوبا بمخاط ويستمر 10-14 يوما.
- استعمال الحس السليم أو الرغبة في حل أي شك أو ارتياب.

وثائق أخرى ذات أهمية على شبكة الإنترنت :

بالإسبانية :

أدوية للسعال والبرد :

<http://www.sepexpal.org/farmacos-para-tos-y-catarro/>

سلامة وفعالية مضادات السعال والبرد :

<http://www.ucsfchildcarehealth.org/pdfs/factsheets/ColdMedicineSp0308.pdf>

أدوية للسعال الحاد لدى الأطفال والكبار في مراكز الصحة الأولى(مراجعة ترجمة) : في : مكتبة كوشراني. رقم 4. متاحة في :

<http://www.update-software.com/BCP/>

باللغة الانكليزية في

تصريح رسمي للأكاديمية الأميركية لطب الأطفال على الأدوية اللازمة للسعال والبرد :

http://www.aap.org/publiced/BR_Infections.htm